باب القصر

ويجيء تارة لقصر الموصوف [٤١ س] على الصفة ، وأخرى لقصر الصفة على الموصوف : إما قصر إفراد يفيد التخصيص لأمر ببعض ما يعتقد السامع ثبوته له . وإما قصر قلب يفيد التخصيص لأمر بغير ما يعتقد السامع ثبوته له ، ويقع بين طرفي الإسناد وغيره(١) . وله أربعة(٢) طرق :

أحدها(٣) : العطف كقولك في قصر الموصوف على الصفة : زيد شاعر لا منجم ، وما زيد منجم بل شاعر . وفي قصر الصفة على الموصوف زيد شاعر لا عمرو ، وما عمرو بشاعر بل زيد . والفرق بين القصرين أن الموصوف في الأول يمنع مشاركة صفته لغيرها فيه ، ولا يمتنع(٤) مشاركته لغيره فيها . والثاني بالعكس(٥) .

---

(١) يرى السكاكي : أن قصر الإفراد ، يزيل شركة الثاني كقولك زيد شاعر لا منجم ، لمن يعتقده شاعراً ومنجماً .

وقصر القلب : أن يقلب المتكلم فيه حكم السامع ، كقولك لمن يعتقد زيداً منجماً لا شاعراً : ما زيد منجم بل شاعر . (المفتاح ص٢٨٨)

وأضاف السيوطي قصر التعيين : وهو الذي يخاطب به من تساوى عنده الأمران فلم يحكم بإثبات الصفة لواحد بعينه ولا لواحد بإحدى الصفتين بعينها ، (الإتقان جـ ٢ ص ٤٩) .

(٢) في ط : أربع .

(٣) في ط : إحداها .

(٤) في ط : ولا يمنع .

(٥) يرى الشيخ بهاء الدين أن هذا ليس قصراً ، فيقول : إن قولك زيد شاعر لا كاتب لا تعرض فيه لنفي صفة ثالثة ، والقصر إنما يكون بنفي جميع الصفات غير المثبتة حقيقة أو مجازاً ، وليس هو خاصاً بنفي =